اقصد القول ان الكفاح الشريف البطولي .. لا بد أن يلقى صداه .. ولا بد ان يجلب الاحترام ..

وماذا كانت النتائج داخل اسرائيل ؟

مناقشات في « الكنيست » تتساءل .. عن اسباب فداحة الهزيمة ؟..

مظاهرات في بعض المدن تهتف بسقوط القيادة العسكرية ..

اعلام سوداء منكسة على البيوت الاسرائيلية ..

هزة نفسية فاقتهم من غرور الانتصار السهل .. وجعلتهم يتساءلون .. اذن .. فان هزيمتنا من العرب ممكنة ..

وبدأت صحف اسرائيل تطالب بوسائل جديدة ، وخطط مبتكرة ، لرد هذه الصفعة القوية التي هدمت اسطورة اسرائيل التي لن تهزم ..

رواسب الهزيمة :

ولا انكر أن هزيمة حرب يونيو ، ورواسبها في نفسي ، جعلتني أتشكك فيما سمعته من بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن ..

لقد تحدثت اليه بالتليفون في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الهجوم الاسرائيلي .. وقال لي ان الموقف العسكري مطمئن للغاية .. وان القوات الاردنية لها السيطرة .. وقال لي انه ابلغ ذلك لمحمود رياض وزير الخارجية المصرية عندما تبادلا الحديث التليفوني مرتين في هذا الصباح ..

لا انكر انني لم أتقبل كلمات رئيس حكومة الاردن ، بما يملؤني بالاطمئنان الكامل.. فرواسب الهزيمة في النفس لا تزال تعمل أثرها في تقديرنا للامور والاحداث ..

ولكن ثبت بعد ذلك ، أن الرجل كان صادقا .. وتتابعت تعليقات الصحف البريطانية والامريكية والفرنسية وغيرها .. وكلها تؤكد ان الضربة العربية كانت ناجحة وموفقة .. بل أن مراسلي الوكالات الغربية قد عبروا عن دهشتهم من أن استخدام الاسرائيليين للاسلحة لم يكن ناجحا ودقيقا ، وأن تصويب صواريخهم كان فاشلا ..

لا أريد أيضا أن أتمادى في التفاؤل .. أو أن ألبس الاحداث أثوابا فضفاضة خادعة .. ولكنني أقول أن معركة الكرامة تؤكد لنا اكثر من معنى ..

معركة الكرامة تؤكد لنا أن المقاتل الشجاع محترم ، لا يتسول أبدا تأييد الرأي العام المناهض له ...

Scanned with CamScanner